بين ايران والعرب موجود لدى الجهات المعنية بالاستراتيجية ودراسة الازمات الدولية في الغرب والشرق على السواء · وعلى سبيل المثال عندما عهد « معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي » .I.I.S.S (لندن) الى عدد من الباحثين (من المانيا والولايات المتحدة وفرنسا واليابان) بتقديم ابحاث عن « انتشار القوة » (وهي ابحاث نشرها المعهد ضمن ابحاثه الدورية في مجموعة « ابحاث ادلفي» Adelphi Papers) ـ وجدت فكرة الصدام بين ايران والعرب مكانها بين احتمالات الصراعات القادمة · ووجدت منطقة **الخليج العربي** اهتماما خاصا **« بوصفها منطقة تتميز بنمط شديد التعقيد وبتوترات متداخلة · فقد حققت ايران في السنوات الاخيرة مركزا مسيطرا مبنيا مع قوتها الاقتصادية والعسكرية المتعاظمة · وحيث اهتمامها الرئيسي هو تأمين طرقها التجارية الحيوية ، والحيلولة دون اقامة نظم حكم ثورية على الشواطيء الغربية للخليج، الامر الذي قد لا يهدد امن ايران فحسب ، بل يهدد نظامها ايضا ·» (٤) ليس بالنفط وحده ·**

والامر الملفت للنظر هو التوافق التام بين توقيت خروج ايران الى ممارسة دور استراتيجي بالنسبة لمنطقة الخليج العربي ، وبوادر ظاهرة التسلح المفرط للقوات المسلحة الايرانية ، وهي ظاهرة لم تخلقها الاسعار الجديدة للنفط وانما ساعدت على نموها ·

وهذا الدور الايراني ـ بالتالي ـ سابق على ظهور ازمة الطاقة وحرص الغرب ـ بزعامة الولايات المتحدة ـ على تأمين احتياجاته النفطية من الشرق الاوسط · وبعبارة ادق فان قلق الغرب على نفط الشرق الاوسط الحيوي بالنسبة لاقتصاده ونشاطه الحياتي لم يخلق دور ايران في «الدائرة الثالثة» لهذا الدور ـ اي في الخليج العربي ـ وانما دعم هذا الدور والتقى معه استراتيجيا واقتصاديا معا ·

وعندما اوجدت التطورات الهامة التي سبقت وواكبت حرب تشرين ١٩٧٣ واقعا جديدا في العلاقة بين الغرب والعالم العربي النفطي ، نشأت عن ذلك علاقة تنطوي على التحالف والتناقض في وقت واحد بين هذين الطرفين ، واكتسب الدور الايراني بالنسبة للخليج العربي ابعادا جديدة هامة ·

اما لماذا ايران بالذات دون باقي دول الشرق الاوسط · فهذا لعدد من الاعتبارات الخاصة بموقعها وواقعها الاستراتيجي والاقتصادي في المنطقة · ذلك ان ايران :

- تدخل في دائرة الاحلاف العسكرية الغربية ، بحكم عضويتها في الحلف المركزي ·
- تدخل في دائرة القوى الاقليمية القوية ، التي لا تحتاج الى دعم مادي